رابط المادة على منصة باحث

نحو)11(:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

شرح ابن عقيل)63(ضمير الشأن

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق. سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى ضمير الشأن مع امن الى الصفحة الثالثة والخمسين بعد المئة. تعرفونها؟ اه من كيف نعرف عن المخففة؟ ان تسبق بعلم او ظن تسبق بعلم - 00:00:00

يكون بعدها فعل مضارع. فعل مضارع مرفوع ليس بمنصوب. بعدها السين سوف ان لو قد جملة اسمية. نعم. او قبلها مثلا مبتدأ يحتاج الى خبر او تدخل على فعل جامد. هذا كلها المخففة. اخر دعواه مبتدأ يحتاج الى خبر فلابد اذا - 00:00:20

نجعل امن مخففا من الثقيلة يصنع ضمير الشام والجملة الاسمية خبر. وظنوا طبعا هنا ارجعوا لمعاني النحو. بعض العلماء الجمهور يقدرون الضمير الشام لكن بعض العلماء لا يقدر ضمير الشام بعضهم ارجعوا لمعاني النحو هنا في الخلاف هل نقدر ضمير الشأن ام لا؟ وظنوا هنا في - 00:00:40

الا ملجأ ان نخفف من الثقيلة. اسمها ضمير الشام محذوف نقول ولا الجنس ولا ملجأ واسمها وجملة لا ملجأ لا مع اسمها وخبرها. خبرا. نعم. فاعلموا هنا علم. انما انزل - 00:01:00

انما انزل هنا حصر انزل بعلم الله وان لا اله. هاي داخل في العلم. اعلموا هذا واعلموا ان الشأن لا اله الا اهو. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت. شف هذه الاية عظيمة جدا لدفع الكربات. قال فنجيناه - 00:01:20

من الغم وكذلك كثير من العلماء يعني قالوا فيها اسم الله الاعظم يعني اذا دعوت يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين دعوت بهذه الاية يستجاب لك وهذا مجرب. تمام؟ كنت مجربه دائما في المدرسة وانا في المدرسة وكان يعني دائما ما شاء الله يعطي نتائج - 00:01:40

بدون دعاء سيدي بسم الله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقد قال نزل عليكم في الكتاب نزل عليكم ان اذا سمعتم اي ان الشام وما بعدها خبرها. اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها؟ اللون شاؤوا. لاحظ كيف نعرف انها - 00:02:00

مخففة لو ان الشأن افلم ييأس لانه ييأس هنا المعنى يعلم كانهم حاولوا وحاولوا وحاولوا فما استطاعوا فوصلوا الى اليأس والمراد به العلم هنا. افلم ييأس الذين امنوا الا ويشاء الله لهدى الناس جميعا. يعني يصلوا الى - 00:02:20

درجة العلم النهائي ام مخففون له؟ آآ جملة ما بعدها خبرها. فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون طيب هنا في تبينت الجن او تبينت الجن فيها اوجت جميلة جدا راجعوها في السمين الحلال. ان مخففا من الثقيلة. نعم. الان وان لو استقاموا - 00:02:40

في لو صح؟ لو ان الشأن لو استقاموا على الطريقة اي طريقة؟ المستقيمة. الايمان او الكفر الايمان بدليل لا لنفتنهم في الاستقامة وان الاستقامة وايضا عرفت طريقها. التي لا طريقة غيرها هذه. اه يعني ما عندنا طريقة الا هي. وان لو - 00:03:00

فقاموا على هنا خلاف بين العلماء والاحسن والاصح انهم الاصح انه انهم لو استقاموا على الطريق قال حق التي لا طريقة الا هي لاسقيناهم ماء غدقا. قد يقول طب لماذا لا نفتنهم في هذا طريقة القرآن؟ اذا ذكر نعمة لا يترك لك - 00:03:30

الموضوع يعني انعمت عليك. اي والله. لا هذا كله اختبار. لذلك عندما بنى السد قال هذا رحمته. فاذا جاء وعد ربه. نفس الشيء متعناه ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى حين حتى لا يترك لك المجال لتنطلق في النعمة. كل نعمة لها حد يعني. نعم - 00:03:50

اه هنا وانعس لماذا ان نخففه؟ فعل جامد. نعم. وهنا في كلام ان يكون قد اقتربوا في الاعراب. وان ليس ايضا ونعلم ان ونعلم ان قد علم. علم بعدها قد ليعلم ان قد ابلغوا علم ان سيكون - 00:04:10

يعني عندنا علم والسين ورفع يكون لحسن ان نجعل كان ماذا هنا؟ يوجد تامة ومرضى ومنكم حال على قاعدة احسنتم صفة ناكرة تقدمت تعرب حالا بل زعمتم ان لن نجعل - 00:04:30
لكم موعد زعم هنا لانه من الظن صح؟ المخفف من الثقيلة فظن ان لن نقدر ما معنى نقدر هنا؟ نضيق نضيق عليه ما بنقدرش عليه. من كان يظن ان لن ينصره الله هذا جميل جدا. يعني اذا انت تظن ان لن ينصره الله اما لا ينصر محمدا - 00:04:50
صلى الله عليه وسلم او الا ينصرك ايها المسلم ان ينصر الاسلام من كان يظن ان لا ينصره الله في الدنيا والاخرة وينصر دين الله ان الله لن ينصر وزنها فليمد يخنق حاله انه يعمل يعني اذا انت تريد ان تعترض على الله تثق بوعود الله اربط حبل - 00:05:10
نسقفو اشنق حالك وانظر يعني هل هذا اذهب غيظك؟ فش بما انك يعني عبد لازم تستسلم لله. لا تعترض. كان شيخنا يقول لا تعترض وتنقرض لا تعترض تنقرض. تمام؟ هي من اكبر الذنوب الاعتراض يعني ممكن هذا اكبر من الكفر يعني يصل. الاعتراض على اوامر الله - 00:05:30
فظن لذا قال من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة بسبب الى السماء الى السقف مكان مرتفع ثم ليقطع يخنق نفسه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب؟ نعم. آآ لن ينصره ان الشأن ام حسبتم ام حسب الذين في قلوبهم مرض الى اخره - 00:05:50
الايات الان نفتح الصفحة التي بعدها. ضمير الشأن معك انت. كأن تذكرون اذا خففت قد يكون اسمها ضمير او غير ضمير شان. ومعظم ما قالوا فيه انه ضمير الشأن ليس بصحيح. ان معظم او الكل حتى مما سنراه - 00:06:10
هي ليست بضمير الشرع. لنرى ليقولن اه ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن منه ان لا يقولن. المهم كأن لم تكن بينكم وبينه مودة. كأن لم تكن بينكم كأنه لم تكن بينكم وبينه - 00:06:30
مودة كانه مين؟ الشخص كان هذا الشخص لم تكن بينكم وبينه مودة. ممكن كان الشأن لكن الظاهر انه ضميره هو. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا. شين يغنوا؟ غني بالمكان اللي اقام به بحيث لا يحتاج الى شيء اخر - 00:06:50
كل شيء عنده اه كأن لم يغنوا هذا كلام رائع جدا الذين يكذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فهنا تألم منهم تألم ليس بضم اشياء ممكن بضم اشياء لكن واضح انه هم. مرة نعم اه غني بالمكان - 00:07:10
يعني ووجد كل ما يحتاجه كان على احسن الاحوال. مر كأن لم يدعنا من كان؟ الشخص ولاحظ كلمة مرة فجعلناها حصيدا كألم. مين هي؟ هي. هي الارض. كأن هذه الارض كأنها. ويوم يحشرهم كانهم - 00:07:30
لم يلبثوا الا ساعة. مين؟ كان لم يغنوا فيها قلنا ولى مستكبرا كأن لم يسمع كانه شخص. ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها. ارجعوا للزمخشري في اشتقاق صرح فيه كلام جميل. كأن لم يسمعها كأنه. فهنا حقيقة ضمير في كل - 00:07:50
عندي ليس بضمير شر. ممكن ضمير شاعر لكن ارجح انه الضمير يعود الى الكلام السابق. انظروا الان مية وخمسة وخمسين تذكرون ضمير الذي يفسره ما بعده ليس بجملة ما مثاله قلنا؟ ان هي الا حياتنا الدنيا. قال ذكر هذا الضمير تفضل شيخ محمد - 00:08:10
ذكر هذا الضمير في المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر. مش اخذنا ست مواضع اه ستة مواضع اخذنا ستة مواضع يعود الضمير الى متأخر رتبة نذكر مثالا ربه رجلا نعم رجلا زيد هو الله احد ان هي الا حياتنا - 00:08:30
وما وقعد الزيدان تذكرون؟ هذه عود الضمير الى متأخر اللفظ ها هو رتبته. هذا ذكروه هناك نعم. ولكن ابى ولكن ابى ولكن ان ابا حيان اذا قلت لكن ابوه ولكن ابوه لكن اذا خفت يبطل عمله. ولكن ابا حيان يخصها - 00:08:50
اذا ابو حياني يخصه بالضمير المرفوع ان هي الا اما المنصوب لا يصح عنده بخلاف الزمخشري في الامثلة السابقة الثلاثة التي اخذناها جعلها في انها لظا وانها لا تعمى الابصار. جعله من هذا الباب. نعم. الذي يعود على الخبر المفرط. وايضا - 00:09:10
يكون في حصر ويردوا على ويردوا على ويردوا هو ابو حيان يعني. ويرد على جعله جعله جعله الضمير والصوبة من ذلك النوع ويقول لم يذكر احد هذا الضمير في المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر الزمخشري كما يقول ابو الالوسي مجتهد - 00:09:30
مجتهد في النحو. لو حتى ما قال باحد بقوله هو كلامه الصحيح. اذا قالت حذامي فصدقوها. فان القول ما قالت حذامة عجيب

ويعني فاق العرب بمراحل مع ان ابو حيان امانات مع ان ابا حيان يقول كم بين من يؤتى البيان سليقة - 00:09:50
وبين من عاناه فما هو لاحق لكن اين؟ ابعد مرمى. كم بين اكسيد الوقت؟ اه خمسمائة سبع مئة نعم موجود في في غيث النفع في القراءات السبع عند بارئكم في ابيات كثيرة ذكرها ابو - 00:10:10
في الرد على الزمن الشريف. على كل حال يعني اي خلاف بين الزمخشري وابو حيان الاغلى السمين حلبي يرجح كلام الزمخشري. والالوسي هو ينتصر للزمن الشرعي. والزمخشي يلاحظ اشياء ما احد سبقه لها. لكن مثلا ثم التي تراخي الرتبة ثم - 00:10:30
التي الاستبعاد يعني يأتي باشياء عجيبة جدا. لانه يعالج نصا عاليا فاتى بكلام ما احد سبقه اليه. فاذا قال شيئا ولم يسبقه اليه احد نحن نعزبه. تمام؟ اه اوعى الجنة عجيبة. نعم. اه قال اه - 00:10:50
ويرد على الزمخشري جعله الضمير المنصوب من ذلك النوع ويقول لم يذكر احد هذا الضمير في المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظ الرتبة. نحن مع ابيان في مثل الايات التي يجعلها الزمخشري مجازا وهي ليست مجاز. نعم. فانها لا تعمى الابصار. تذكرون ماذا قال الزمخشري؟ اجاز من الاوجه ان يكون الضمير - 00:11:10
من فسر بالابصار. تذكرون هذا اخذناها قبل قليل. اه نعم. وما ذكره لا يجوز لان الذي يفسره ما بعده يعني ما معنى هذا الكلام؟ يقول هذا الذي ذكره الزمخشري ليس بصحيح لانه هذا الاسلوب متى يأتي؟ في مرفوع ومحصور مثل ان هي - 00:11:30
وليس هذا واحدا منها وهو في باب يعني ذكر الابواب التي يعود فيها الضمير المتأخر لفظه رتبة ربة ونعمة الى اخره. اه اه مع فوجب اطراحه يقول طرح هذا الكلام. كلا انها لظام مش من الاوجه قال الزمخشري مبهم. فسر بلغة تمام - 00:11:50
نعم ويجوز ان ان يكون ضميرا مبهما ترجم عنه الخبر او ضمير اه ان يكون ضميرا او ضمير القصة. قال ابو حيان ولا ادري ما هذا المضمر الذي ترجم عنه الخبر وليس هذا من المواضع التي يفسر فيها المفرد الضمير. نعم. قال ولولا انه ذكر بعد هذا او ضمير القصة - 00:12:10
حملت كلامه عليه. يعني هو لا يصح. ولولا ان الزمخشرية قال هو ضمير مبهم او ضمير القصة لقلت قصد هذا الضمير. يعني الضمير القصة لاولتوا كلامه يعني ان هي الا حياتنا الدنيا فهي تفسره ايش؟ الحياة بس هل هي تعود - 00:12:30
نفس الحياة ايش معنى ان هي الا حياتنا؟ جنس الحياة. ازا الكفار يقولون نحن نقول عندنا حياة دنيا وحياة اخرى. هم يقولون لا جنس الحياة الحياة فقط منحصر في الحياة الدنيا. هو لا يعود تماما لما بعده يعني ما بعده يشير - 00:12:50
له بس ليس هو هو. تمام؟ قال هي كناية على الحياة ويجوز ان يكون ضمير القصة. هل هذا يصح العقبري يقول يصح ان يكون ضمير القصة هل هذا يصح؟ لماذا؟ مفرد واضح؟ قال هذا ضمير - 00:13:10
اه نعم. قال هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه. يعني ان هي هل تعلم ما المراد منه؟ لا تعلم لا لا تعلم المراد منه الا بما يتلو. قال لا يجوز عند البصرية ان يكون ضمير الشأن لان مفسر الشأن لابد ان يكون جملة - 00:13:30
مصرحا بجزئيها. تمام؟ يعني حتى لا يصح ان يكون مثلا حياتنا ان تجعلها خبرا مبتدأ محذوف. لابد ان تكون جملة ثامنة وان يكون مصرحا بجزئيها. بس عندما قال عند البصريين يبدو ان الكوفيين يجيزون ان يكون قد حذف احد الجزء - 00:13:50
انا ما رأيت اصلا له لكن ظاهر كلامهم هذا هنا. فصار عندنا خلافان بين الفلسطينيين والكوفيين. الخلاف الاول عند البصيرين لابد ان تكون جملة هنا ما يشبه الجملة لابد ان يصرح بطرفيها عند المصريين ويمكن ان يحذف احد طرفيها عند الكوفية. طيب الان لنرى هذه المواضع التي - 00:14:10
ذكروها هل تنطبق ان هي الا فتنتك. سيدنا موسى عليه السلام عندما يعني اهلك السبعون. اه قال ان هي اي هي نعم تفسر بفتنتك لكن هي تعود للشيء السابق ايش هو الشيء السابق؟ يعني ما الفتنة التي وقع - 00:14:30
بها هؤلاء السبعون الا فتنتك. كي تفسر بفتنة يعني فتنة وضحت المراد لكن هذا المعنى ان هي اي هذه الفتنة التي يقع فيها هؤلاء الا فتنته لكن نحن لولا فتنتك لما عرفنا معناها. فهل المبتدأ عين الخبر؟ لا. يعني هذا النوع - 00:14:50
ان هي الا حياتنا ليس المبتدأ هو عين الخبر. لكنه يشير للخبر فان هي الا حياة ليست هي هي حياة. جنس الحياة في حياتنا ان هي

اي هذه فتنتك التي وقع فيها هؤلاء ان هي هذه التي وقع فيها هؤلاء السبعون فتنة لكن هي - 00:15:10
اشارت للخبر ان هو الا ذكر العالمين هو يعود الى ماذا؟ للقرآن هل هذا انا لا اراه من هذا الباب هذا ليس من هذا الباب. لانه يتكلم عن القرآن القرآن كذا والقرآن كذا ان هو الا ذكر. هذا ليس ما نحن فيه. وايش قال ضابطه - 00:15:30
لا يعلم الا بما بعده صح؟ لكن هذا يعلم بما سبق لان الكلام عن القرآن. هذا ليس منه. هذا ليس مما نحن فيه. ان هو اي القرآن الكلام السابق فانما هي زجرة يمكن ان يكون ضميرا مبهما فسر بالزجرة ويمكن ماذا في احتمال اخر - 00:15:50
لما قالوا ائنا لمردودون في الحافر استبعدوا هل سنرد الى حالتنا الاولى؟ تعرفون حافرة؟ مشى في حافرة كان مشى في الطريق ثم رجع منها يمشي في الصحراء ثم يرجع منها يقولون هل نرجع للحياة الدنيا التي كنا فيها؟ هل نرجع للحياة - 00:16:10
تركناها ثم نرجع لها مرة ثانية. فالله يقول فانما لا تستصعبها انما هي اي البعثة التي تستبعدونها زجرا الان كم احتمالا فيها؟ عندنا احتمالان. الاحتمال الاول ان يكون مما نحن في ابهار. ثم فسر ان هي ما هي؟ زجرة - 00:16:30
او البعثة زجرا. طب هل البعثة زجرا؟ نعم مبالغة. يعني هذه البعثة هي عبارة عن زجرة وتكون عندنا واكد الزجرم على مصدر من رب واحدة. الزجر البعير اذا كان جالسا وصحت عليه فقام وتحرك. فكان الامر - 00:16:50
لا يحتاجون لبعث بس اصحوا اصحوا اتحركوا واتحركوا يعني كانهم جاهزون. فكله تسهيل انما هنا في محذوف لا تستصعبوها وانما مع حصر مع شيء معروف. البعثة زجرة مبالغة. البعثة عبارة عن زجرة. والزجرة واحدة لا - 00:17:10
درجة ثانية. فاذا اما ان يكون مما نحن فيه يعني ضمير مبهم فسر ما بعده. او الزجرة البعثة زجرة. ان هو الا ليس مما نحن فيه يعني هو يتكلم عن القرآن ثم يقول القرآن ذكره ان هو اي هذا المذكور وهو القرآن هذا ليس ما نحن فيه وان هي الا - 00:17:30
الا موتتنا الاولى نعم هي ما هي الا حياتنا نعم. كلا انها كلمة هل هل هذا منها؟ قطعا لا لماذا؟ قال رب ارجعون رب ارجعون كلا انها ايش انها؟ ربي ارجعون كلمة هو قائلها فهمتم؟ فانها تعود - 00:17:50
الكلمة ما معنى هو قائلها؟ فيها احتمالات يعني قطعا سيقولها. الاحتمال الاول. القول الثاني هو يقول سارجعه لكن انا لا ارجع. يعني هو قائلها ولكن انا لا اوافقه. تمام؟ واحتمال الثالث انه هذا الكلام يقوله بلساني - 00:18:10
ولا يفعله كذاب يعني ثلاث احتمالات. قال انه يقول انها هل هذا مما نحن فيه؟ لماذا؟ انها ايش هي انها البقرة المأمور بذبحها لا فارض ولا بك. انها بقرة ليس منها انها بقرة ليس منها. يعني ايش سلم لنا صفي لنا الان - 00:18:30
هي فتنة. هي فتنتك. وهي زجرة ممكن فيها احتمال يعني. هو الا رجل. خلاص اين ان هو الا رجل؟ ثلاث. لا ان هو الا ذكر الله ليس المال. ان هي الا حياتنا الدنيا - 00:18:50
ان هي الا موتتنا الاولى نعم. موتتنا. طيب. بهذا نكون قد انتهينا من باب الضمير نأخذ في المرة باب العلم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:10